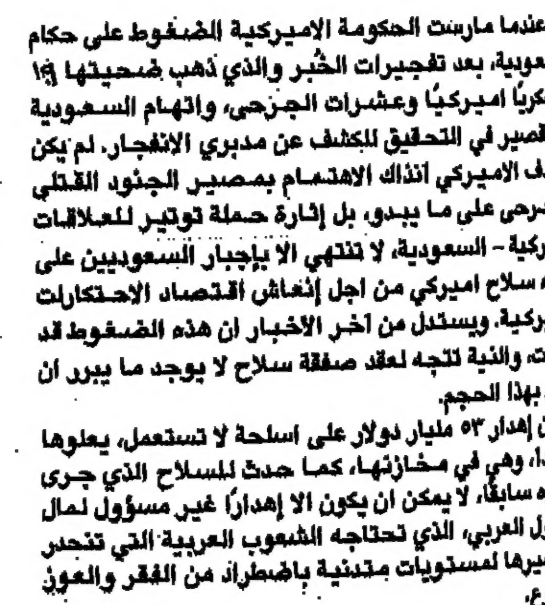


الذكر الحيا
مؤتمر بانكرونت
موقعه التاريخي

سبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

عدد (٩٣) * السنة (٥٠) * ١ - ١٥ شباط ١٩٩٧ * المجلد (١٥٠) فلسطين

تعد أكثر من
نفسان. هذا
يهـ هدف إلى
رية وتجنب
رب التي يهي
تتبعون الأمير
شركاء
يبر هذا الم
قد ونج ر
من الذين قسوا



الاستيطان
القنبلة
الموقوتة
على
طريق
التسوية

الأربعاء
الاستعداد
والاستعداد
والاستعداد
الاستعداد
الاستعداد
الاستعداد

المعارضة
السودانية :
الحرب
تمهيد
لانتفاضة
تسقط
النظام

641

...والتي هي...

تحت الشجرتين
 في الحبشاني
 المتعماري إلى
 سبعة أضعاف
 حلال الحرية
 -ها جالب-
 برطانياني
 -بريكا-
 قصر باننوت
 أيايانا الوطن
 مؤسس
 وفوض جند
 -بريكا-
 قريت القري



التعذيب في كوريا الجنوبية

الهيئة التدريسية في كلية الهندسة
بجامعة العلوم والتكنولوجيا طالب
مؤازة السيد

الجدید بالذکر ان روائت العالمین فی سلك التعلیم
المرأل الجامعیة وما قبل الجامعیة تتغیر بتدییة جیداً. واداء
مسالعیة هذه القمیة بحس عال بالمسؤولیة. فإنها تهدد
فی التعلوی انقراض روائت العالمین فی سلك التعلیم اشاع قومیة
الخصومیة ، كما اشاع حاله من اللساد والرشیة فی
الجامعات فی البلدان العربیة الامر الذی ادى الی هبوط
خروجین وادنی مسویاتهما العلمیة والاکادیمیة. هذ من
انقراض روائت العالمین فی الجامعات ومراكز الابحاث
وامهم الاسباب لهجرة العقول وذوی الكفاءات من بلدانها
كل من هذه المخاطر التي تسببها بشكل سریع. فإننا نعتقد
من الضرورة یمکن اتخاذ قرار سریع بحاسم من اجل
تب العالمین فی الجامعات العلمیة، وكذا إعادة النظر
عالمین فی قطاع التعلیم بشكل عام. ان سبباً اساسیة
تقتضی من شأنها لیس فقط تدبیر اقتصاد البلاد، ولكن
الضرر بامكاناتها العلمیة والتعلیمیة وبفرسها المخرج
الخائفة التي تعيش فی ظلالها.

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسمًا من موسمي القرآن الكريم

من
 وقع
 الرضا
 الرضا
 المسد
 مسد
 تقل

من الجامعات في البلدان العربية، الامر الذي ادى الى هبوط خريجين وتدني مستوياتهم العلمية والاكاديمية، هذا مع

اتخاص وروايت العاملين في الجامعات ومراكز الابحاث
الاسباب لهجرة الموقول ولذي الكفاهات من بلدنا.
كل مل هذه الماطرات سقناها بشكر وسرع، لئلا نعتقد
من م في الضرورة بكان اتخاذ قرار سريع، حاسم من اجل
تحت العاملين في الجامعات الرسمية، وكذلك اعادة النظر
في سياسات ما
تتضمن من شأنها ليس فقط تدمير اقتصاد البلاد، ولكن
الضرر بامكاناتها العلمية والتعليمية ووفرها للخرج
الخالقة التي تعيش في ظلها.

اسبوعية واسبوعية واسبوعية نصف الشهرية مؤلف
يضمونها الجروب التثقيفي العربي
وكلمين التحرير امثال طاهر
التحرير المالكي والبراري عبد العظيم واهله

مخطط مشبوه لتوطين اللاجئين والنازحين

بتمويل مقداره حوالي ٥٠٠ مليون دولار يغطي معظمها البنك الدولي ويغطي الياتي مؤسسات احتكارية مثلية، تقوم لجنة تمثل الوزارات والمؤسسات الحكومية الأردنية التالية:-
وزارة التخطيط، الأشغال العامة، التربية والتعليم، الصحة، التنمية الاجتماعية، سلطة المياه والمجاري، بنك تنمية المدن والقرى، مؤسسة الإسكان والتطوير الحضري، دائرة الشؤون الفلسطينية التابعة لوزارة الخارجية، تقوم بدراسة لتحديد احتياجات ومخططات مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. فالي جانب المخططات الرسمية المهمة منذ ما يقارب النصف قرن يهيئ عليها سقاء هذه المؤسسات الاحتكارية ذات الاهداف المشبوهة.
الا يعني هذا المخطط

مخيم مادبا، مخيم التصر (حي الامير حسن) والسفنة والمحطة والجوفة ومخيم محمد امين (التظيف)، وتجري هذه الدراسة تحت عنوان "تحسين ظروف التجمعات ذات الكثافة السكانية في الأردن" والمقصود بذلك مخيمات اللاجئين، وتهدف هذه الدراسة تطوير البنية التحتية من فتح وتبديد شوارع وإنشاء شبكات مياه ومجاري ومحطات تنقية للمياه وبنية مدرسية وعيادات ومراكز نسائية وشبابية الى جانب تمويل مشاريع جماعية وحرفية لتوليد الدخل.

مخيم مدينا، مخيم التصر (حي الامير حسن) والسفنة والمحطة والجوفة ومخيم محمد امين (التظيف)، وتجري هذه الدراسة تحت عنوان "تحسين ظروف التجمعات ذات الكثافة السكانية في الأردن" والمقصود بذلك مخيمات اللاجئين، وتهدف هذه الدراسة تطوير البنية التحتية من فتح وتبديد شوارع وإنشاء شبكات مياه ومجاري ومحطات تنقية للمياه وبنية مدرسية وعيادات ومراكز نسائية وشبابية الى جانب تمويل مشاريع جماعية وحرفية لتوليد الدخل.

الزاوية القانونية

وأخيراً مررت • بقلم المحامي عثمان النواب قانون الصوت الواحد للانتخابات النيابية ولدى ١٩٩٣ والذي تم وضعه آنذاك بصفته قانوناً مؤقتاً. وبموجب مجلس النواب عليه يصبح هذا القانون قانوناً دائماً مجلس الامة بعد موافقة مجلس الاميان ونشأته الدستورية المتعلقة بإصداره.

تعديلات مقترحة على نظام تقاعد المهندسين

يدرس مجلس نقابة المهندسين حالياً مقترحات مقسمة من لجنة إدارة صندوق التقاعد والتأمين الاجتماعي التابعة للنقابة لتحسين خدمات وتطوير اداء صندوق التقاعد الذي يضم اكسبر من ٣٧ ألف مهندس وممتهل موجودات تزيد عن ٣٠ مليون دينار. ويعتقد ان ابرز تعديل مقترح على النظام هو رفع الراتب التقاعدي للمهندس ليسمحل الى ٣٣٧ ديناراً شهرياً من خلال اقرار ٣ شمول تقاعدية يمكن للمهندس الاشتراك في اي منها بما يتناسب مع قدرته. وان من حق المهندس الإنتقال من شريحة الى أخرى أعلى شريطة تسديد فروق الأقساط المقررة خلال المدة المحددة. ومن التعديلات الأخرى المقترحة على النظام اقتراح حق المهندس التقاعد بممارسة المهنة خلالاً للنظام المعمول به حالياً.

فتحت بلدية الزرقاء مؤخرًا حواراً مع سكة الحديد بهدف حل الخلاف القائم حول الاكتشاك الموجودة على امتداد السكة أمام مخيم الزرقاء، حيث وصل هذا الحوار الى طريق مسدود، وتؤكد بلدية الزرقاء ان سكة الحديد قد تراجعت عن الاتفاقية المعقودة ما بين الطرفين مما حدا بمجلس بلدي الزرقاء اتخاذ قرار بإزالة جميع هذه الاكتشاك مع البليدية، لتأجير كالة (٧٠) كشكاً. وتؤكد البلدية انه قد تم الاتفاق على إنشاء اكتشاك على حرم سكة الحديد على ان تقوم مؤسسة الخط الحجازي بعمل عقود ايجار منفردة لكل كشك مع البليدية، بواقع ٣٠٠ دينار بالسنة على كل كشك، وأشارت مصادر البلدية ان النية كانت تتجه الى تأجير هذه الاكتشاك الى البعاسة المتواجدين الذين تم ابعادهم

لقد كان هذا القانون من أكثر القوانين التي أثارت جدلاً وسياسياً وأساساً ان لم يكن هو الأكثر. وبالرغم من ذلك ان مجلس النواب ومن قبله الحكومة لم يخلدا في الاعتراضات والانتقادات القانونية والفقهية التي روجها القانون من حيث ان إصداره كقانون مؤقت كان مخالفاً لما من الدستور التي لا تحتل اصدار مثل هذا القانون وذلك لمخالفة مبدأ المساواة بين المواطنين التي التي الساسية من الدستور التي تقول: «الاردنيين امام القانون متساوون في الحقوق والواجبات وان اختلفوا في الرأي لا يفسر هذا الاختلاف باعتماد جدول الرتب او المناصب» اذ ان هذا القانون باعتماده جدول الرتب او المناصب المخصص لكل منها كما جاء في القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٨٩، يكون قد الفى مبدأ المساواة هذا من المساواة في عدد الناخبين في جميع الدوائر الانتخابية مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد يقتضي ان تساهل الانتخابية من حيث عدد الناخبين. وبعد النقاش وبحث المساواة التي نص عليها الدستور لا تعود قائمة بماج القانون قانوناً غير دستوري بالرغم من موافقة مجلس الامة الجدل قائماً يستبقى الانتقادات الفقهية والمساواة القائمة، ولتستطيع الحكومة او مجلس الامة ان يفسر الوجهة الجديدة التي يمكن ان تقرر دستورية هذا القانون من القوانين اوسع دستوريته في السكينة الانتخابية وحقها والمجتمعات الديمقراطية ذات النظر والتي يوجب مثل هذه المحكمة تكون المصير والمبادئ الدستورية خاضعة لاجتهادات المحكمة ومروئيتها في مجلس الامة دون رقابة فاعلة تتدخل في الدستورية.

لقد ان الأوان لإنشاء محكمة دستورية في الدستور او عدم دستورية القانون لتساهل به كغيره من تجزير الديمقراطية الحقيقية وحماية النصوص والاعمال الديمقراطية التي جاء بها الدستور.

١ -

تعتقد حكومة الكبارتي ومشايخها، انها قد احرزت انتصارات وحقت منجزات متتالية في البلاد، في وجه معارضة شعبية واسعة ومستمرة، وذلك بدءاً من رفع اسعار الخبز وانتهاء بتحرير قانون الصوت الواحد، وما بين هذين الأمرين من احتكاكات سياسية واقتصادية مثقلة. فالانتصارات التي تعتقد الحكومة انها حققتها، لا تدرك كونها عوامل جديدة من أجل تعميق أزمة البلاد في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأسباب تراكم احتمالات التفجير الاجتماعي، الذي تبدو بوادره ماثلة للعيان.

ان اعمامات الحكومة بالتسك بالديمقراطية والتعددية تبختر على ضوء الواقع القاسي، اذ ان الديمقراطية الحكومة تكن في أجهزة الاعلام وبرامجها المختلفة، التي برعت وبعض وزرائها في سياسها، بينما لا يوجد لهذه الديمقراطية في الواقع العملي، ان اخطر توطئها لاحق يتم الاتفاق عليها بأساليب ملتوية، ويتم تهريبها في ظل تهريج اعلامي مكثوف.

فالموقف من قانون الانتخاب، يكشف زيف اعمامات الحكومة، فمن المعروف ان قانون الانتخاب يعتبر من اهم القوانين بالنسبة لوفد من الديمقراطية بتطور الحياة السياسية في البلاد وتوافير الارض الضرورية واللائمة لتوسيع انخراط الشعب في الحياة السياسية. ورغم ان قانون الصوت الواحد الذي جرت بموجبه الانتخابات النيابية السابقة هو قانون مؤقت، ورغم النص الدستوري الذي يبالى بان يتم مناقشة القوانين المؤقتة في اول جلسة يعقدها البرلمان، ورغم الامعية القصوى لمعالجة هذا الموضوع بأسرع وقت ممكن، لقد تركته الحكومة حتى الأيام الأخيرة من آخر دورة للبرلمان الحالي، وأعلن رئيس الوزراء ان الحكومة تتسك بقوة بقانون الصوت الواحد باعتباره أكثر القوانين ديمقراطية في العالم، هذا مع العلم انه لا يوجد أي بلد في العالم على الاطلاق يطبق مبدأ الصوت الواحد كما تم تطبيقه في الأردن. ورغم ان رئيس الوزراء كالتنقادات كثيرة لتطبيق القانون لكنه طالب بالمواظبة عليه، مستنداً الى أهمية نيابية مريحة جاءت بموجب هذا القانون. هذا مع العلم ان اوسع قواعد الديمقراطية تقتضي ان تكون القوانين وسيلة لتطوير الممارسة الديمقراطية والسياسية وليس اداة للعودة بها الى الرأه مشغرات المقود، بينما يتوجب مسئولونا بضرورة مواكبة أحدث التطورات في العالم خاصة في مجالات الاقتصاد والعلم والتكنولوجيا والسلوك، اننا جميعاً نعرف انه قد سبق وتم

الازمة السياسية والاقتصادية تتنامى والاحتقان الاجتماعي يتصاعد

تهريب قانون الصوت الواحد تهريباً مكشوفاً، وتم تمريره كقانون مؤقت بخلافه واضحة للدستور. كما أصبح معروفاً انه تم اللجوء الى خبراء وعناصر بارزة ومتعسرة في تزوير إرادة الشعب من أجل وضع اسس القانون سيء الذكر. ويهدف القانون الى تأمين قيام برلمان موالٍ للسلطة، وليس لمصلحة البلاد واحتياجاتها في مختلف المجالات. وبدلاً من ان يكون قانون الانتخاب وسيلة لمأسسة ميثاق المجتمع المدني وفق مصالح واحتياجات واتجاهات ورؤايات مختلف الطبقات والفئات والمشاريع الاجتماعية، فإن هذا القانون يوجه ضربة لهذه التوجهات، ويوعث التغيرات العشوائية والأقلية والثغرة الضيقة، ويحاول ان يحول هذه التغيرات الى سياسات عامة للجماهير موجهة ضربة موجهة لتطور البلاد السياسي وأساساً عراقيل كثيرة أمام نمو الوعي العام والمشاركة الواسعة في شؤون البلاد. وفي الوقت الذي تهدف الحكومة الى ايجاد برلمان موالٍ للتوجهات الرسمية، فإن قانون الصوت الواحد يحول دون قيام التحالفات السياسية الفيدرالية ويضعف فرص الاحزاب والقوى المنظمة والاتجاهات الفكرية، الامر الذي يضعف دورها في الشأن العام، ويبقي فرصة الحكومة كبيرة في الهجوم عليها بحجة ضعفها وعدم قدرتها على المساهمة في الحياة العامة.

ولا تكن مخاطر سياسة الحكومة في الافرازات العدمية لقانون الانتخاب ولكنها كذلك تبرز في العديد من الاجراءات الأخرى، والتي كان في مقدمتها توسيع صلاحيات محكمة أمن الدولة على حساب دور القضاء العادي والمدني. وبهذا يفسح المجال أكثر فأكثراً لاتعاش النوايا والتوجهات العرفية والتقليص دور القضاء المدني كسلطة مستقلة في حياة البلاد. ولا يمكننا ان ننسى ان الحكومة الحالية علمنا اقتعدت على اعتقال مشغرات المواطنين في مختلف المدن ابان أزمة الخبز، فإنها قدمت قلابيهم محكمة أمن الدولة، واتهمتهم بإطالة اللسان عندما أفلست من تليبسهم تهماً أخرى تخالف القانون.

وفي أجواء استمرار تزوير إرادة الشعب من خلال الإبقاء على قانون الصوت الواحد، وتوسيع فرص الاجراءات العرفية عن طريق زيادة صلاحيات محكمة أمن الدولة، أخذت تتلاحق الاجراءات العرفية والفسطوط لتهيب سلف الديمقراطية وتقليص الحريات العامة وإشاعة النزعات الاقليمية والمحلقية، فقد كان تعمير وزير الثقافة القاضي

تجمعت فيه هذه الفئات بعد ان عزلت افغانستان عن الاستمرار في احتلالهم، وأخذت هذه الفئات تقوم بأبواب مختلفة بقيادة بن لادن ومن على شكله في العديد من الدول وخاصة الجاوية. لقد بذلت احزاب المعارضة في السودان الكثير من المحاولات لاجياد قواسم مشتركة الحياة السياسية بالاستناد الى مبدأ التعددية، خاصة بعد ان تفاقمت الخلافات مع القوى الجنوبية، وبعد ان تراجعت السلطات السودانية عن الانتقالات والمواثيق المبرمة مع الجنوبيين. وقد صمتت حكومة البشير - اللرابي اذائها عن سماع دعوات القوى السياسية المختلفة وأصمتت في نهجها الديكتاتوري. ووصل الامر بالبشير ان قال: «إذا كانت المعارضة تريد الوصول الى السلطة فلعلها لا تحمل السلاح».

وقبل خروج المهدي من السودان بوقت قصير، وجه رسالة الى المسؤولين نعام فيها الى الحجاز مع المعارضة وقال ان هذه آخر دعوة للحوار قبل ان تتجاوز قوى السودان بالدم. واستهانت السلطة بهذا النداء. إن نشوء العلاقات السياسية والوطنية والنهج الديكتاتوري المعادي للديمقراطية والتعددية هو الذي قاد البلاد الى هذه النتيجة الدموية المؤلمة. ولا يمكن ان ننسى الامعاءات بان ما يجري في السودان هو مؤامرة على الإسلام، ووحدة البلاد، تلف ورامها كل قوى الشر في العالم، ولا يمكن لعالم ان يغني احتمالات ان تتحول القوى الخارجية استغلال ما يجري في السودان ولكن الامر المؤكد ان السلطة السودانية في المسؤول الأول عن المأساة التي يعيشها شعب السودان.

أذاً ندعو الى تدخلات خارجية في شؤون السودان، وينبغي دفعنا عن وجهته، ولكننا لنحيا من شعب السودان في نضالهم من أجل الديمقراطية والتعددية والوقوف بوجه كل أشكال الديكتاتورية. ولندعو ان قوى المعارضة التي تناضل ضد سلطة الجبهة القومية الإسلامية تتكون في الانساق من القوى الإسلامية في الشمال ومن القوى المسيحية والادينية في الجنوب، ومن تحالف واسع للقوى السياسية من جميع الاتجاهات، ومن قوى واسعة داخل القوات المسلحة.

بأخضاع نشاط الهيئات والمنظمات الثقافية للموافقة المسبقة لمدبريات الثقافة والجهات الادارية، وأحد من اهم الاجراءات في بحث السلوك العرفي الاسود المعادي لحرية التعبير والتعددية الفكرية والسياسية، والذي قابلته الغالبية الساحقة من مثقفي بلادنا بالفضب والرفض. وفي ظل هذه الاجراء الملبدة بغيم العدا لحرية والديمقراطية والتعددية، أخذت تنطلق الدعوات من أجل بحث النزعات الاقليمية البغيضة، ولم تصدر هذه المرة من كاتب زاوية في هذه الصحيفة او تلك، بل من شخصيات رسمية، تتنقل مراكز وزارية متقدمة، وتلقب دوراً مؤثراً في صياغة السياسة العامة للحكومة. فالظروف الحالية تتطلب لوسع واقع وحدة وطنية للدفاع عن مصالح الجماهير وحرية الوطن وتطوير الديمقراطية داخلياً، مع توفير اوسع جبهة لمساندة نضال الشعب الفلسطيني وبقية الاقطار العربية من أجل كس الاحتلال واستعادة الاراضي المحتلة والتفتح بالحقوق الوطنية المشروعة وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير ويحقاقها لا يحل اوانها، ولا توفر مبررات لطرحتها، لا يمكن في ظل الصيغة المشارية بها، الا ان تكون اداة للضفص على الشعب الفلسطيني واضعاف مواقفه اراء قضائه الشرعية ووسيلة لتفجير الوحدة الوطنية وزعزعة استقرار البلاد.

وبسبب الاعلام الرسمي وفيه الرسمي، الذي تحول اكثر من اي وقت مضى الى الوسيلة للتعبير عن اتجاهات الحكومة فقط، والتي أخذت تتدخل في اقل تفاصيل تركيبة. وادارته، نقول يساهم هذا الاعلام في التزوير والتطويل للسياسات الرسمية، ويشكل سائراً كثيفاً للرأي الآخر، خاصة لرأي الاحزاب والقوى السياسية المعارضة.

وأما من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، فإن أزمة البلاد تتعمق بشكل غير مسبق، فبينما تتشدد الازمة المعيشية وتتسع حالات الفقر بسبب السياسة الاقتصادية المفروضة على البلاد بموجب برنامج التصحيح الاقتصادي، وفي ظل ارتفاع معدل البطالة وتدهور المستوى المعيشي للأغلبية الساحقة من المواطنين، فإن السياسة الرسمية تطلق الرعود لحل مشكلة الفقر

عن طريق برنامج واسع وطموح، يستند الى احتمال الحصول على مساعدات خارجية قد تصل الى ٤٠٠ مليون دينار خلال السنوات الخمس المقبلة!! اما في الواقع العملي فلا توجد أية سياسة حقيقية لمواجهة البطالة والفقر. فمواجهة هذه الظواهر تتطلب سياسات واضحة قوامها الرئيسي تحقيق التنمية الشاملة وزيادة معدل الاستثمار المنتج، الامر المعقود كية في سياسة الحكومة الحالية، التي تضع نصب عينيها تنفيذ املاءات صندوق النقد والبنك الدوليين في تنفيذ الخصخصة وانهاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية والتخلي عن التدخل في سياسات الاسعار، بعد ان رفعت الدعم عن جميع السلع الضرورية. وتستلوي هذه السياسة الى زيادة البطالة وارتفاع الاسعار كما حدث في العديد من دول العالم، التي رخصت للتعليمات التي يتو تحت وعاتها شعباً، بفضل تعميق سياسة التبعية الاقتصادية والسياسية التي تطبقها الحكومة. وفي ذات الوقت تتشدد أزمة قطاع الزراعة، وازمة المزارعين الذين تتزايد مديونيتهم ويحرمون من وسائل الدعم المباشر وغير المباشر بسبب السياسة الاقتصادية إياها. وأما قطاع الصناعة، فإنه مهدد بمخاطر جدية من شأنها اضافة العديد من الصعوبات الى تلك التي يعاني منها حالياً.

وأما سياسات البلاد الضريبية والمالية والنقدية، فإنها تؤدي الى زيادة ثروة الاثرياء ولحق الفقراء وتؤدي الى ارتفاع للاسعار وتقليص فرص مناخاتنا والتاجد الوطني في التطور والمناخات داخلياً وخارجياً. وأما السياسة النقدية وارتفاع معدل البطالة الفائقة فإنها من اهم الكوابح امام اتساع الاستثمار، وبالحسن فإنها تساهم في هروب رؤوس الاموال الى الخارج، بدلاً من جذبها والحفاظ عليها.

ويجداً أني جنب من كل هذه المشاكل، فإن اعمامات الحكومة بزيادة الاعتماد على الذات تبدو كشكة مجبوبة، أمام الواقع العمير الذي يؤكد ان اعتمادنا على الخارج يزده، وتزداد مديونيتنا الخارجية. ناهيك عن ان الحفاظ على قيمة الدينار الأردني لا يمكن ان يتم الا عبر المزيد من الانتراخ الخارجى، في ظل التدهور الكبير في مديونياتنا الخارجية، بسبب تزايد المعجز في ميزان المدفوعات وميزان التجارة الخارجية.

وهكذا يبدو واضحاً ان سياسات الحكومة الحالية تعمق أزمة البلاد في جميع الاتجاهات التي تكثر بانفجار اجتماعي اذا لم تجر مواجهتها بإجراءات فعلية، وليست قمعية.

القوى السياسية والحزب و بين السلطات الجزائرية، خاصة في اعقاب التمددات التي ادخلت على الدستور والتي تعطي الرئيس صلاحيات اضافية جديدة وتمنح اقامة الاحزاب على اسس دينية او اعراسية او جهوية وتجلي التباين بين القوى السياسية خلال الاستفتاء على تعديل الدستور، واتخذت المعارضة طابعاً حاداً في كثير من الحالات، ووجدت الحركة الاسلامية المسلحة في التباين او حالة التوتر بين العديد من القوى السياسية والسلطات، فرصة مؤاتية لولت ذاته لصالح الازهار من جديد، مستغلة حالة البلبلة السياسية والفرقة بين الازهار وبين السلطات والقوى المعارضة لها، ووسعت السلطات الجزائرية حملاتها الامنية على مواقع الجماعات المسلحة، وواصلت الاعلان عن ان هذه الجماعات تلفظ انفسها الاخيرة، وفي الوقت ذاته صنعت انتباهها بان مواقف قوى المعارضة تزيد الجماعات الارهابية يشكل مياض او غير مباشر.

ويؤكد مراقبون وثقوى الصلة بالحالة الجزائرية، ان موجة الارهاب الجديدة انما تستهدف من وراءها اجراء الانتخابات التبادلية التي يقدر ان تجري في منتصف العام الحالي، ومن المفيد التذكير بان الجماعات المسلحة كانت دائماً تصعد أعمال الارهاب والقتل في الامور السياسية في شهر رمضان، لما يحمله هذا الاجراء من اصداور وريد فعل بسبب التقاليد الرمضانية على تطلق البلاد. وبينما كانت العمليات الارهابية في السابق تستهدف معسكرات الجيش ومراكز الامن والبوليس والمباني الرسمية التي تكون عادة تحت حراسة مشددة، فإنها في هذا العام تركزت في الاحياء المدنية والتجمعات السكنية والقوى الامنية، ويعتقد المراقبون ان هذا التبدل في الاسلوب انما يستهدف اثاره حالة من الفوضى وتعميق المخاوف، علماً ان الهجوم الشرير على المدنيين والاساليب الوحشية وغير الانسانية عبر عن اليأس العميق والاحباط وفقدان الثقة.

لقد دمرت العاصمة، واصبحت خراباً مهجراً غالبية اهلها مع دخول قوات حاليان، طلباً للحماية، ومع تقدم قوات الطالiban لوسط العاصمة، دخلت مقر الأمم المتحدة، واعتقلت رئيس افغانستان السابق نجيب الله، بعد ان قتل جميع اقربائه. وقبل ان تنفذ به حكم الاعدام شنقاً قامت بتعليقه جسدياً وشوهت جثته ووجه اخيه شهيد احمد زي ايضاً. نعم ذلك يجري في القرن العشرين، في زمن الردة، زمن شرعية الغاب، زمن الطالiban ومصاصاته.

٢- احداث افغانستان اليوم تعكس مشاهد من العصور الوسطى وتعلق مجلة التايمز البريطانية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٦/١٠/٧ "ان ما يجري في افغانستان هو عودة للعصور الوسطى، بعد ان دخلت العاصمة قبائل بدائية متخلفة ببربرية، قتلهم طرق، مؤذنين باعوى انواع الاسلحة الحديثة للثقات". ومنذ الازمان الاولى لدخول قبائل الطالiban للعاصمة، اعلنت حظر استخدام التلفزيونات، ومنعت المرأة من العمل، والخروج من منزلها الا للحاجات القصوى، وبمرافقة احد اقربائها، مطاعة الراس حتى اخصص القدمين، وفرض على الرجال تربية اللحية، واغلقت مدارس البنات، ومنعت الموسيقى بين العامة، ومنع الرياضيون من لبس سراويل قصيرة، ومن لا يصلي يعتبر ملحدًا وتزول به عقوبات قاسية. وعصايات الطالiban توقف المارة عبر شوارع العاصمة وتسلب اموالهم، وتقيم الحواجز كل عدة اميال، للتوقيف والتفتيش، في الشوارع والاحياء. واحد. المشاهد المؤلمة التي يشهدها الافغانيون اليوم، قيام عصايات الطالiban بجر الفتيات اللواتي لا يتقيدن بتعليماتهن، من شوارعهم، وضربهن، والقائهن في سجون قذرة تقشعر لها الابدان ويعاقبن بالجلد والضرب والتعذيب والسجن، وكل الذي اقرهوه هو عدم لبس الحجاب او الذهاب الى العمل او الخروج من البيت او لائقه الاسباب.

وتعارس عصايات الطالiban سياسة هوجاء تجاه المعارضين، سواء بالقتل او التعذيب حتى الموت، واشتات مراكز للاعتقال والسجن في انحاء مختلفة من كابول، ونهبت اعداد الشائعات في الساحات العامة، ونحوحت ملاعب كرة القدم لساحات اعدام، حتى ان مشهد اعدام معارض امين مالياً لدى الافغانين. ومن المعلوم ان جماعات الطالiban والجماعات الاسلامية الاخرى، كانت مصدرة كيان من الولايات المتحدة الاميركية. انه لمن الواضح انتهاك مصايات الطالiban لحقوق الانسان بكل معنى الكلمة. سواء حقوق المرأة، حقوق السجناء، حقوق المدنيين أثناء الحرب، والحريات الشخصية، فهي تمارس ديكتاتورية مطلقة بشعة، تشتمل لها المصايات الحية في العالم، وتقف الولايات المتحدة الاميركية والغرب متفرجاً على ما يجري من انتهاكات خطيرة ولا يحركن ساكناً، وهذا يعكس المعايير المزدوجة في تناول قضية حقوق الانسان. افغانستان تترقب، والبرابرة يواصلون جرائمهم في العالم يتفرج.

لنأخذ لا نجيبهم شهاداتهم الصادقة مواقف خطورة... وان الاديب هو بوسلة النظام، وهو نجم القلم الذي للكتاب المعاصرين ذلك النظام. اجل هذا ليس خيراً، بل خطافة نعمة... ولكنها بطالة لا تنسى الادب فحسب، وانما تنسى الفكر - غير السؤل - السؤل من الادب فحسب، ان القرار يمتع نشر الادب "المظلم" قرار مظلم وانهماني، انه مظلم لانه من بعض مواقف (العصور الوسطى المظلمة) من حريات الفرد بصورة عامة وحرية الايدي بصورة خاصة. هذا القرار يمنع "الادب المظلم" سادج... وهذه هي نظري اخطر تهمة ترحبه اليه. اجل، هذا القرار اما انه سادج وتلك مصيبة او انه يتظاهر بالسادجة من اجل خلق حرية الفكر (والمصيبة اعظم)، ويحت الامر عملياً هو الذي يقوطني الى ما اقول، عملياً ستكون هناك (سلطة ما) او هيئة ما اي رقيب ما) يتولى فرض الادب الى (ادب سليم) يرمي به الى سلة المهمات - وربما يصاحبه الى السجن او الفكر او اضطهاد ما - (ادب متقابل) غير سليم. وهذا الميزة... له من الذي يستلزم ان يعطى تحديداً واضحاً لمعنى كلمة ادب سليمي وادب غير سليمي، الذي امره ان هناك ادباً جيداً او لا ادب فكل يعتبره الرقيب مثلاً كيشيهاج المنيع بالقوة الضخامية السلطوية التي الفا سماعنا من نوع "الادب المظلم" وهي قد تكون ثثرة متعاقلة ولكنها ليست ادباً على الاطلاق؟

ان تنفيذ مثل هذا القرار هو اما عملية ساذجة رغم تازيتها الفكرية، او انها كبرياء فكرية تتخذ من المرسوم ستاراً ووجه. وهل يمكن لادب مصانع في مرحلتها العربية المظلمة هذه الا ان يكون حزياً بعض الشيء بلا نقاش. ملتزماً بالصدق اي بتقاليد غير مبالغ ببشاشته؟

والذين يبحثون عنهم فيطلقون عليهم النار ويقعون قتلى، ويخلص الحديث ان الجيش الجزائري بمنزلة صان يطلق النار عشوائياً على المواطنين.

وفي الالات تستمر المعارك على اشدها في شرق وراير بين القوات الحكومية بقيادة رئيس الازكان الجنرال ماضي لبيك بوكويو والثار بقيادة لوران ديزوريه كايلا وبخاصة على محور لويوتو - بونيا - شاربوندا، وتستمر عمليات ترحيل اللاجئين الى بلادهم رغم انهم، ومن مفاوضات الأمم المتحدة العليا للاجئين منع ذلك. الامر الذي اثر سخط منظمة الأمم المتحدة الدولية وانتقادها، ولكن الامر اصبح سيان لدى المجتمع الدولي الذي لم تحركه المجازر والتكليف باللاجئين، كما معنى الحديث عن معارك ومرزقة في مكان ما من شرق زائير؟

والذين يبحثون عنهم فيطلقون عليهم النار ويقعون قتلى، ويخلص الحديث ان الجيش الجزائري بمنزلة صان يطلق النار عشوائياً على المواطنين.

والذين يبحثون عنهم فيطلقون عليهم النار ويقعون قتلى، ويخلص الحديث ان الجيش الجزائري بمنزلة صان يطلق النار عشوائياً على المواطنين.

لعدم توفر مناخ استثماري ملائم إغلاق ٤٠ مصنعا في الاردن

تحت هذا العنوان نشرت جريدة الشرق الاوسط بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٨ ما يلي: أطلق ٤٠ مصنعا اردنياً في مدينة عمان الصناعية البالغ عدد المصانع فيها ٤٢٠ مصنعا، وخُصّصت العديد منها من عدد الورديات التي تعمل بها من ثلاث وريديات الى وريدة واحدة. ونقل مستثمرون اردنيون استثماراتهم الى مصر بإقامة حوالي ٤٠ مصنعا نظراً لكر حجم السوق المصرية والمناخ الاستثماري الملائم هناك.

وأعرب مستثمرون اردنيون عن مخاوفهم من تدرى للانخفاض الاقتصادية بسبب الإجراءات التي تمارسها العديد من الشركات الأجنبية في الاردن لتصرف انتاجها، وبهذا الحكومة لاتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف مثل هذه الممارسات التي تتعارض مع مبادئ التجارة الدولية الحرة واتفاقيات الجهات التي تدعو لممارستها والوقوف امام مثل هذه الممارسات.

هذا ما اكده مروان نصار احد المستثمرين الاردنيين وعضو جمعية المستثمرين في مدينة عمان الصناعية التي يزيد حجم الاستثمار فيها عن ١٠٤ مليار دولار وتقدر حوالي ١٥ ألف فرصة عمل. وقال ان الصناعة الاردنية تعاني من عدم قدرتها على تصريف الانتاج الذي يزداد حجمه في المستودعات بسبب صغر حجم السوق الاردنية وسياسات الإغراق التي تمارس من قبل شركات اجنبية، وارتباط حركة السلع الاردنية الى الاسواق المجاورة بالأوضاع السياسية التي غالباً ما تكون متوترة.

وأضاف ان هذا الامر يضع العديد من الشركات تحت ضغط نقص السيولة النقدية لديها والخوف من عدم القدرة على الاستمرار، مشيراً الى ان صادرات مدينة عمان الصناعية تراجعت من ١٤٠ مليون دولار الى ٤٢ مليون دولار عام ١٩٩٥ وإلى ٢١,٢ مليون دولار مع نهاية النصف الأول من عام ١٩٩٦. رئيس جمعية مدينة عمان الصناعية جميل جبران قال: ان حجم الاستثمار في المدينة الصناعية تراجع ٧٠٪ عام ١٩٩٦ مقارنة مع عام ١٩٩٥ وإن حوالي ٨٦٪ من المستثمرين في المدينة يؤكّدون عدم توفر مناخ استثماري ملائم لجذب الاستثمارات الأجنبية الى الاردن، مشيراً الى ان الصناعة الاردنية على سبيل المثال تدفع ما بين ٥ - ٣٠٪ ضرائب ودروس جمركية على مدخلات الانتاج رغم ان ذلك معفى في معظم دول العالم.

وقال ان الجهاز المصرفي الاردني لا يقوم بدوره التمويلي الاستثماري الحقيقي في قطاع الصناعة وإن هذا الجهاز يقوم بعمل مصرفي تقليدي علماً انه يوجد ٩ بنوك استثمار من اصل ٣٢ بنكاً موجودة في الاردن.

ودعا الحكومة والمواطنين العام والخاس لتضاضر الجهود من اجل خلق مناخ استثماري جاذب للاستثمار الاجنبي والعمل على إنجاز التسهيلات الاقتصادية بالسعر الممكّن بما يؤمن توفير هذا المناخ ودعم القطاع الخاص في المسار الاقتصادي التنموي ليصبح له دوراً ريادياً.

واكد جبران على ان القطاع الخاص يحاول ويبدل كل ما لديه من اجل تطوير الصناعة الاردنية وحجم الاستثمار، مشيراً الى ان العديد من الشركات الاردنية بدأت تستعد للحصول على شهادة ايزو التي تعتبر بمثابة جواز السفر لدخول منتجاتها الاسواق الخارجية.

وقال ان عدد الشركات الاردنية التي حصلت على هذه الشهادة ٢٤ شركة منها ٩ شركات في مدينة عمان الصناعية، فيما تستعد ١٥٥ شركة اخرى للحصول على هذه الشهادة.

سابقة اعادة التفاوض على الخليل

من المصروف ان بقلم المحامي حنا مشيل الحاج الاتفاقيات الدولية ملزمة في القانون الدولي، وان توقيع الحكومات ملزم الدولة حتى لو تبذلت تلك الحكومات.

لكن ما شامدناه في اتفاقية الخليل المعقودة بين حكومة حزب العمل والسلطة الوطنية الفلسطينية، هو شيء غريب من القانون الدولي، اذ اتصلت حكومة الليك، من الاتفاق ويدات بمفاوضات جديدة استغرقت اشهر تحت ذريعة الثغرات الامنية. ولم تكن مساوية اعادة التفاوض حول الخليل كونها قد اقيمت للاسرائيليين مساحة اوسع من المدينة وابتقت السيطرة اليهودية على الحرم الابراهيمي، بل كانت في ارساء سابقة اعادة التفاوض على ما جرى التفاوض عليه.

ان هذه السابقة المستهجنة بالنسبة لاتفاق الخليل، من المحتمل ان تتحول الى سابقة تمتد الى كافة بنود اوسلو، خصوصاً حول المرحلة الانتقالية والمحل النهائي.

فحكومة نتنياهو تحاول ادخال اتفاق اوسلو في متاهة التفسيرات المختلفة حول بنوده الملزمة والمدمومة بضمانات دولية، تماماً كما ادخلت الحكومات الاسرائيلية السابقة قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ في نفس المتاهات ولا سيما حول بند الانسحاب من الاراضي او الانسحاب من اراضي محتلة، وبايقت هذا الاشكال القانوني مخرجاً للتوصل من قرارات مجلس الامن.

والخطورة في مسألة اعادة التفاوض على ما اتفق عليه، او العودة للمفاوضات من الصفر، ان نتائجهو يكسب الوقت لارساء واقع جديد في الاراضي المحتلة كبناء الطرق الاتفاقية وتوسيع المستوطنات واقامة مستوطنات جديدة وتهود القدس وجلب مستوطنين جدد يقدر ان عددهم قد يصل الى نصف مليون حتى عام ٢٠٠٠.

وهذا يحد ذاته دليل على سوء نية حكومة نتنياهو ازاء السلام، وهي سوء نية تتسحب ايضاً على المسارين السوري والبناني حيث تحاول حكومة الليك اعادة المفاوضات حول هذين المسارين الى نقطة البداية بعد ان كانت قد قطعت شوطاً كبيراً مع حكومة العمل السابقة وياتت قاب قوسين من الاتفاق.

وعلى الرغم من الترحيب الفلسطيني والدولي باتفاق الخليل، الا ان بقاء المستوطنات والمستوطنين داخلها يبقى قضية موقوتة شائكة شأن بقاء المستوطنات في باقي الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة. وهذا بالنتيجة ان يجلب الامن والاستقرار بل قد يصبح مصدراً لحروب وزعزاعات جديدة.

ولا شك ان الموقف الاميركي الذي يارك سابقة اعادة التفاوض حول الخليل والذي يباركها بالنسب القدر حول الجولان هو موقف يزيد من تعقيد الوضع السياسي والامني، وهو موقف مفادير قد يدمر السلام بدل تحقيقه.

فاتار سابقة اعادة التفاوض على ما جرى التفاوض والاتفاق عليه، هي آثار مرشحة للتفاقم، وقد فتحت الباب لطريق غامض قد لا تعرف نهاياته وقد يكون اخطر ما فيه ان بقاء المستوطنات والمستوطنين ومهجير القدس، عبارة عن شروط تعجيزية يضعها نتنياهو لتفجير السلام، كون كل سلام ينتقش من الحقوق الفلسطينية المشروعة او يتحالي عليها، هو سلام خش ولا يحمل بين ثناياه ايسر شروط السلام العادل والشامل والوطيد.

خواطر تسر الخاطر - ٢ -

حلت بنا بقلم عبد المعطي الدرياشي الطائرة في مطار الدار البيضاء الذي صار يسمى فيما بعد مطار هوري يمينين، وهناك وجدنا في استقبالنا لجنة من وزارة التربية والتعليم، برئاسة احدى موظفات الوزارة، وقد اشاهدنا لآجرامات الامن والجمارك، وعندما خرجنا من مبنى المطار وجدنا في انتظارنا عدة حافلات وشاحنة، ركبنا الحافلات، وحملت حقيائبنا في الشاحنة، ومن ثم توجهنا الى مدينة الجزائر. كانت مدارج المطار وسامته والخرق المؤدية اليه على غاية من النظافة والاناقة والجمال، كما كانت معاملة رجال الامن والجمارك على غاية من الدماثة والرفقة واللطف، وانا حين اسقط الحافلة، احرص على الجلوس في المقعد الاول، لا يمكن من المشاهدة والاستمتاع بما اشاهده، وقد كانت البنية ذات منظر طبيعي تفتن الناظر اليها. ونحن دخلنا مدينة الجزائر العاصمة وجدناها غاية في الجمال والنظافة والانتعاش. ولقد جلست بجاني السيدة رئيسة لجنة الاستقبال، فدعيتني للفضول وبحب الاستطلاع الى التوجه اليها بمستلتي من الاماكن والاحياء والشوارع التي تمر بها.

قالت من اهل الاحياء التي دخلناها هذا حي العراش وهو من اكبر احياء العاصمة، وكان مغللاً من معازل الثورة فيها، وقد كان دخوله ليلاً محرماً على قوات جيش الاستعمار الفرنسي، وفيه محطة سكك الحديد المركزية التي تخرج منها القطارات الى شرق البلاد وغربها وجنوبها، وفيه اسواق شعبية اسبوعية. وهذا حي ديار السعادة، فقلت لها: ولكنه حي قديم المباني وان كانت تبدو جديدة، قالت نعم، لقد كان يقيم فيه الفرنسيون المستوطنون، وحين رحلهم خربوا فيه كثيراً، فقامت حكومتها بترميمه وتجديده ومن ثم توريته على المراطيين، واطلقت عليه اسم حي ديار السعادة. ثم مررنا بشوارع واسعة جداً على شاطئ البحر، فقلت هذا شارع الجيش، ويوازيه من الجانب شارع حسيبة بن بوطي وهو من اطول شوارع العاصمة، فسألتها: ومن حسيبة هذه، فلما بدأت انها معاهدة شابة استشهدت وهي ثلوي وابجها الوطني كما انها قدمت خدمات جليلة الى ثورتنا.

وقد استمر هذا الحديث على هذا المنوال حتى صعدت بنا الحافلات حياً يطل على سطح البحر، بحيث يبدو مكانه حي جلي، وهناك وصلنا الحي الجامعي لجامعة الجزائر ويدهم هذا الحي، حي بن عكنون، وهناك اخبرونا باننا سوف نزل في ضيافته على الحكومة الجزائرية.

لقد كانت اسبوعاً في الحي الجامعي مع طلبة جامعة الجزائر، وفي نهاية الاسبوع، جاماً مندوبين عن وزارة التربية، ومعهم قوائم توزيعنا على المناطق التعليمية، واصطونا تذاكر السفر في القطارات والطائرات ومبلغ اربعمائة دينار جزائري على حساب الرواتب، ومن هناك انطلقت بنا الشاحنات والحافلات الى المطار ومحطة القطار، لقد كان اسبوعاً لا يحسى من الذاكرة، لقد كانت المعاملة لطيفة كريمة من الجميع: من طلبة الجامعة، ومن العاملين في الحي الجامعي، ومن الناس في الشارع، ولا ذلك اذكر حين مررت في احد الشوارع الرئيسية، والذي عرفت اسمه فيما بعد، شارع ديدوش مراد وهو من مظهري الثورة، وقد معنا شاب يتعمر الكوفية الزرقاء والعقال، كيف كان يلفت نظر الناس في الشارع البنا.

كان تصيبنا ان نذهب الى مدينة سليليف، وهي حاضرة الهضاب العليا، مدينة تشبه مينيتنا "ارد" الى حد بعيد في هندستها وتخطيطها، اما سكانها فيشبهون "الخاوية" الى حد بعيد كذلك، وهي مدينة ماجة شجاعة، اذ قد سقط فيها وفي غيرها من الشرق الجزائري، خمسة وريعمون الف شهيد في سائتين، والله يوم التثامن من شهر ايار، يوم سقوط المانيا النازية واستسلامها واحة الدين قبل رفع الرايات البيضاء الى الجيش السوفييتي العظيم، الذي دمر الازمة الالمانية في اوروبا وفي مقر دارها برلين على مدى سنوات... رب العالمية الثانية، وسيكون لهذا حديثه في الحلقة الثالثة.

نقر الشعر

للمشاعر الفرنسي بول إيلوار
ترجمة : ابوال خراط

النار ترقظ الغابة
الجوارح الثوب الابادي الارواق
السعادة في باقة واحدة
مظطرة خفيفة ذائبة مسكرة
تلك كلها غلبة من الاصدقاء
يجتمعون عند النواير الخضراء
من الشمس الطيبة من الخشب المشعل
قضى بالوت في غاريسا لوركا
منزل من عبارة واحدة
وشغلا موحدة كي تعيش
طفل صغير صغير بلا دموع
في حلقته ماء منقود
نور المستقبل
يعلو على الانسان نظرة فظفرة
حتى الجفون الشفافة
قضى بالدوت في سان برل رور
وعليت بنته
بلدة ملوكة من زوايا مشابهة
حيث احلر بالفرقة مزدهرة
بالسما كلها والارض
كما احلر بداري مكتشفات
في لعبة لا تنتهي
احجار ذائبة جلدان بلا صدى
انحاشاك بانساعة
قضى بالوت في ديجور

وزير الثقافة والبيان رقم (١)

فوجئت الاساط الثقافية والسياسية في الاردن بتعيين وزير الثقافة الذي يضيق الخناق على الهيئات والمؤسسات الثقافية وحرمتها في ممارسة نشاطاتها المختلفة بوضعها تحت رحمة ومراقبة مديريات الثقافة والمسؤولين الاداريين. والحوج التي ادعى الوزير انها سبب هذا التعيين لم تعد تقنع احدا في الظروف الحالية. ورغم محاولات وزير الثقافة التقليل من ابعاد آثار تعينه فانه يبقى بمثابة البلاء رقم واحد والذي يعيد البلاد والعباد الى العهد الملكي وممارساته السوداء القهري.

ان حكومتنا، والتي تستسلم بكل سهولة للاملاءات الخارجية وقوانين السرق وحرية العرض والطلب، تحاول ان تحرم مستهلكها للمنتج الثقافي من المعرفة على الخيار وتعمل على تجريده من أدوات المحاكمة الثقافية والوطنية بالنسبة للثقافة الشفافية والفكرية.

ان التطورات العالمية تفرض توسيع افاق الفكار والفكر والشعبي، وتوسع الفهم من اجل التنوع والتعددية، وان اية محاولة من الجيات الرسمية لقمع الابداع المحلي والفكر والسياسي ان يؤدي الى محارلات خلق التعددية والاعتداء عليها ومحاصرة الحقوق الديمقراطية للشعب.

ان ردة الفعل من قبل الهيئات والمؤسسات الثقافية والسياسية والمجدي من الشخصيات العامة، وكشف عبق الفشب الذي احده سلوك وزير الثقافة العربي، ان استمرار الحكومة من خلال، بتعمير وزير الثقافة، في التمسك بتقليد التجهيزات العرفية، لا يهبط سق الحريات العامة بحسب بل يشير الى ان العدوان على حقوق المواطنين قد اتسع اتساعا شديدا.

وزارة الثقافة ترفض اجازة كتاب !!



موسى يرهومة

رفضت وزارة الثقافة تقديم الدعم المالي لمخطوطة الكاتب موسى يرهومة "هذا كتابي" بحجة تضمينها نصوصا واضراراً تنتهك الحياء العام والاخلاق. وقد ايلت الوزارة الكاتب رفضها من خلال كتاب رسمي موع من وزير الثقافة، علماً بان مخطوطة الكتاب كانت قد اجيزت من قبل مديرية قسم رقابة الكتب والمخطوطات التابعة لدائرة المعلومات والنشر بتاريخ ١٩٩٦/٩/٢٦.

يذكر ان "هذا كتابي" عبارة عن مجموعة كتابات تضمن نثرية مصوغة في قوالب وتشكيلات شعرية كتبت ما بين الاعوام ١٩٧١/٩/٢٦ وسيصدر قريباً على نفقة الكاتب الخاصة من المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.

امراة مختلفة

بالرغم من ان معرفتي بها محدودة جداً، الا ان ذلك اللقاء اليتيم الذي جمعنا، كان كافياً لجعلها تحفر في نفسي اثر اصيل كثر من تلك الآثار التي خطتها اشخاص اخرين منذ سنين طويلة. فقد بدت لي مختلفة تماماً عن الكثرات من النساء الناهل الفارغات اللواتي لا يجدن الا الثرثرة.

وحيث تحدثت كان كلامها يحوي في جوله الكثير ما يستحق ان يتوقف المرء عنده ليتأمل فيه ويكفر.

قالت : "انني في غاية السعادة لان اولادي بدلو يطمنون ان اعيش فيها، بكل برقيها وزخرفها، وجئت لاسكن هنا في الاردن. وقالت ايضاً : "هناك في دول العالم الاخرى، وفي الغرب خصوصاً، ما زال معظم الناس يعتقدون ان العرب قدم معهم في الخيام منذ القدم ويستخدمون الجبال والصحراء في تنقلاتهم. ويلزمهم ليست سوى صحرائهم شامسة لا شيء فيها الا الرمال. وانني كنت دائماً اجد صعوبة بالغة في افق الناس بعكس هذا الكلام. ومع الاسف فإن العرب انفسهم يتحملون لوز الاكر من المسؤولية في جعل الاخرين يخالضون منهم هذه الفكر الملوطة". واضافت : "في البلد الذي كنا نعيش فيه يوجد الكثير من اليهود، ومن العرب ان اي واحد منهم - مهما كانت جديته - يدعي انه من اسرائيل بالرغم من انه لم يزرها مطلقاً. وكان اليهود الذين جمعتمني بهم الصدق وميترون اللغة العبرية لغتهم الام ويجدون التحدث بها بالاضافة الى لغة البلد الاصلي الذي ينحدرون منه. واهم من كل ذلك فانه يعرفون كل شيء تقريباً عن طبيعة اسرائيل وجغرافيتها وسياسة حكمائها الخ... ويدعون انها بحماس شديد حتى يظهلم المرء من رعاياها!!

ومما يلت النظر ويبحث على الالاسي معاً، ان العرب من اردنيين والمسيحيين وسراهم، عندما يغتربون يخرطون في المجتمعات التي يعيشون فيها ويتعمقون بها تماماً لدرجة انهم يفكرون بان يعملوا ابناهم لغة ابائهم واجدادهم. وكذلك يشاء هؤلاء البناء وهم لا يكدون يعرفون شيئاً عن بلادهم العربية ويجعلون تماماً تاريخها وجغرافيتها وكل ما يتعلق بها!!

وتحدثت هذه السيدة حديثاً بقولها : "الناس في الغرب يبينون اسرائيل، ليس لانهم يكرهون العرب، بل لانهم بكل بساطة يجعلون طبيعة الصراع العربي الاسرائيلي ولا يعرفون شيئاً عن وجهة النظر العربية. لذا لا عجب ان هم صدقوا الدعاية الاسرائيلية القائلة بان اسرائيل دولة مسيحية محاطة من كل الجيات بالاعداء العرب الذين يتربصون بها ويتحينون الفرص لاقتفاسها عليها!!

صممت قليلاً واضافت : "لا تستعجبوا اذا قلت لك انني كنت دائماً اصارع على جيبتيين. الاولى كنت اتصدى فيها للذين امرهم من الاجانب، احاول ان اشرح لهم من خلالها، ان اسرائيل دولة متينة وان العرب اصحاب حق، وقد لست في الآلة الأخيرة شيئاً من التحول في مواقف البعض منهم، اذ بدأوا يفهمون حقيقة الامر ويبدون بعض التعاطف مع العرب. اما الجيبة الثانية فكانت اخبرها مع ابنا الجاليات العربية حيث كنت انتقد سبيلهم وميالاتهم واتهمهم بالتقصير!!

وبعد، لقد اصابت هذه السيدة كبد الحقيقة، فمنذ بداية الصراع العربي الاسرائيلي استطاعت اسرائيل ان توقف كل اسلحتها التقليدية وغير التقليدية، ضد العرب، بينما لم ينجح العرب في ان يستخدوا سلاح الاعلام على الاقل ليحطوا ورقة رابحة في ايديهم. وهذا التقصير الذي لا يستهان ابداً بقدراته، تتحمل الجاليات العربية في الخارج جزءاً منه، مع ان المسؤولية الكبرى تقع بالطبع على عاتق الحكومات العربية حيث كنت انتقد سبيلهم ولا أخبرها مع ابنا الجاليات العربية حيث كنت انتقد سبيلهم وميالاتهم واتهمهم بالتقصير!!

واخيراً ارجو ان الارق القاري حاجبيه دعهة اذا اخبرته ان المرأة التي تحدثت عنها في هذا المقال ليست عربية اصلاً بل تنحدر من اصول اوروبية... وان كان زوجها عربياً اردني الجنسية من اصل فلسطيني، اذا فهي تستحق كل احترام وتقدير، ليس فقط لحماستها في الدفاع عن العرب وقضاياهم وعلى رأسها القضية الفلسطينية، بل لانها ايضاً اختارت ان تتحان الى جانب الحق، وهذا يؤكد مرة اخرى ان الاجانب يمكنهم ان يلقوا في صفنا لو استخلصنا ان نقنعهم بعدالة مطالبنا.

واخيراً ايضاً ان الهجرة بعيداً عن الوطن قد تحقق للانسان بعض طموحاته الشخصية، ولكن ليت المغتربين دائماً يتذكرون، في فترة سعيهم نحو اهدافهم الخاصة، ان لوطاتهم عليهم حقاً وان لايناهم عليهم حقاً. ومن اشجع الايمان ان يعرف الابداء شيئاً من ذلك الوطن وثقافة من تلك اللغة الام. فقد قلعت هذه السيدة الال اميال سعيها وراء هذا الهدف النبيل.

الاستيطان... القنبلة الموقوتة على طريق التسوية



كشفت صحيفة الاتحاد الحيفاوية الناطقة باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعض الممارسات الفعلية التي تقوم بها حكومة اسرائيل لعدم الاستيطان، وأكدت في عديد المصادر. وأكدت في عديد المصادر. وأكدت في عديد المصادر.

ان حركة الاستيطان، والتي تشكل من حيث الجوهر، احد اهم مفردات الفكر الصهيوني التوسعي، كانت مستقلة متعلقة متعلقة في سياسة اليمين الاسرائيلي بجمعيه تاييدها في ارض اسرائيل فحسب، ولكن لاني اجد الدعم والتأييد من الحزما، حيث اقوم بهذا النشاط بالتسويق منها.

ولدت الصحيفة ان الحديث يدور حول عشرات ملاحق الدورات لعدم الاستيطان التي يقدمها العديد من الاشخاص بتأييد من الحكومة، واشكر الصحيفة ان ان الجهود المبذولة لزيادة عدد

المستوطنات وتوسيع المستوطنات القائمة لم تتوقف ابداً، رغم مختلف الاتفاقات وورع الضجة المحلية والعالمية على الدور السلبي الذي تؤديه المستوطنات في مسيرة التسوية.

ان حركة الاستيطان، والتي تشكل من حيث الجوهر، احد اهم مفردات الفكر الصهيوني التوسعي، كانت مستقلة متعلقة متعلقة في سياسة اليمين الاسرائيلي بجمعيه تاييدها في ارض اسرائيل فحسب، ولكن لاني اجد الدعم والتأييد من الحزما، حيث اقوم بهذا النشاط بالتسويق منها.

ولدت الصحيفة ان الحديث يدور حول عشرات ملاحق الدورات لعدم الاستيطان التي يقدمها العديد من الاشخاص بتأييد من الحكومة، واشكر الصحيفة ان ان الجهود المبذولة لزيادة عدد

اتفاق الحزبين الحاكمين في اليمن: احتكار السلطة



علي عبد الله صالح

وقع حزبا الائتلاف الحاكم في اليمن (المؤتمر الشعبي العام والتجمع للاصلاح) اتفاقاً يقسم التنسيب بينهما في الانتخابات النيابية المقررة في اواخر شهر نيسان القادم. وتضمن وثيقة الاتفاق على التنسيب الثنائي، وتوزيع المقاعد النيابية بينهما في ٢٥٠ دائرة انتخابية، على ان يكون نصيب المؤتمر الشعبي ١٧٠ دائرة، ونصيب الاصلاح ٨٠ دائرة، ولا يجوز لأي طرف منالسة الاخر في الدوائر الملق عليها.

واتفق الحزبان على مواصلة الحوار في شأن اساس العلاقات المستقبلية بينهما لمرحلة ما بعد الانتخابات النيابية في ضوء ما توصل اليه الاجتماع الموسع لقيادات المزيين حيث اتفق الجانبان على ان يكون الحكم انتقائياً بين المؤتمر والاصلاح في المرحلة التي تلي الانتخابات المقبلة بنسبة ٢ الى ١.

كما نصت هذه الضمانات على التزام الطرفين بعدم تشجيع او دعم مرشح منالسة سواء كان من اعضاء او من حزب آخر او مستقل في دوائر التنسيب المحددة لكل حزب منهما بصورة مباشرة او غير مباشرة والخامس كل طرف اعضاء بالتصويت لمرشحي الطرف الاخر بالتنسيق معه.

لقد كرس الاتفاق بين الحزبين الحاكمين احتكارهما السلطة وتقسيمها لها بعيداً عن اي مفهوم من مفاهيم الديمقراطية، كما نص البيان

يجب الالتزام بقرارات لقاء الأحزاب العربية في عمان

حدد البيان الختامي للمؤتمر الاول للحزب العربية الذي عقد في عمان ان الامانة العامة لا تستطيع وليس من صلاحياتها اصدار بيانات او تصريحات بمواقف سياسية باسم الاحزاب، او الامانة. وقد تفرقت وفود الاحزاب وعادت الى بلادها وهي تعي هذا التحذير حفاظاً على عدم زج هذه الاحزاب في خلافات سياسية في بداية نشاطها المشترك الذي قابل ان يتطور الى خطوات ارقى في مجال العلاقات والتوجهات المشتركة.

ونسلمت الاحزاب المشاركة في المؤتمر الاول في البلدان العربية رسالة بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٩ منبلة من الاستاذ سليمان جران رئيس حزب المستقبل يقترح فيها اصدار بيان عن الامانة العامة لمؤتمر الاحزاب العربية حول الاحداث الخطيرة التي يمر بها السودان للتطبيق وقد ردت بعض الاحزاب على هذه الدعوة مبدية استغرابها لعدم الالتزام بالاتفاق الذي جرى التوصل اليه بخصوص الحزب على عدم اصدار بيانات او تصريحات بمواقف سياسية باسم الاحزاب.

وقد بحث حزب التجمع الوطني الفلسطيني الوطني في مصر رسالة الى الاستاذ سليمان جران يطلب فيها 'بصرف الخلق من مقبوضون البيان فان لخصائص الامانة العامة كما حددها المؤتمر الاول وكما جاءت في البيان الختامي لا تتضمن اصدار بيانات او تصريحات بمواقف سياسية باسم الاحزاب او الامانة. وقد كان التأكيد على هذا الامر في مداوات لجنة الصياغة والامانة واضحا وجاء في ختام الرسالة 'ومن هنا نأخذ زجنا بالاعتون على هذه الفكرة وعدم اصدار هذا البيان او اي بيان اخر، والا فان كثيراً من الاحزاب ومن بينها حزبا قد تعيد الخلق في الفكرة من اساسها'. هذا وتدرس احزاب عربية اخرى في سوريا ولبنان وغيرها من البلدان هذه القضية وتعطي رايها فيه.

لننا نعتقد ان الالتزام بقرارات المؤتمر من شأنه الحفاظ على التوجه الذي من اجله اجتمعت الاحزاب ويساعد في تطوير عملها المشترك.

الاجتماع الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري اجتماعها الدوري الاول بعد المؤتمر الثامن للحزب ما بين ١٩٩٧/١/٢٤ - ٢٢ برناسة

الجزائر... والشبح المرعب

تصاعدت اعمال الارهاب والقتل في الجزائر منذ مطلع شهر رمضان، حتى فاق عدد القتلى ٢٥٠ شخصاً خلال ثلاثة اسابيع، تاهيك من مئات الجرحى والمشمومين، وتشتر اعمال القتل والاذبح التي تشهر لها الابدان، والهلع والرعب في المدن والمواقع التي تقع فيها، كما تشبب في هجرة واسعة من القرى والريف الى المدن هرباً من الاجتياح البربري الذي تتعرض له بين الحين والآخر. واشغلت الترتيبات الامنية على مدينة الجزائر على وجه التحديد، حالة شديدة بحالة الحرب جراء زيادة عدد دوريات الامن والجيش في الشوارع خاصة بعد حادثة اغتيال عبد الحق بن حمودة رئيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين في ميدان رئيسي وفي وضع الهار. لقد اصبحت السيارات المملوكة والمتفجرات الموقوتة شياً يثير الرعب والقلق لدى لاساط واسعة من المواطنين في غالبية مناطق البلاد.

لقد اخذ التخلل الحذر الذي تكون في البلاد ابان انتخابات الرئاسة عام ١٩٩٥، يتلافى تدريجياً بعد ان فشلت المباحثات الوطنية في التوصل الى الاهداف المرجوة، وهي المباحثات التي اجرتها السلطات الجزائرية مع مختلف الكتل والحزب والقرى السياسية. ونقل المعارضة ان عدم نجاح هذه المباحثات يود الى ان السلطات الجزائرية كانت ترهب في الحصول على تأييد مختلف القوى السياسية لخطتها وتجهزتها السياسية، وليس في التوصل الى موقف وطني عام ومتفق عليه من خلال القواسم المشتركة بين مراحل الحوار والمباحثات السياسية في البلاد، حيث كانت جميع القوى تقريباً تدفن اعمال العنف وتطالب بالبقاء، خاصة وان المذابح البربرية التي ارتكبت بحق النساء والاطفال بحق عائلات بكاملها في القرى تثير الاستنزاز والسخط على مرتكبيها.

وفي وقت لاحق تمقت الخلافات بين العديد من البقية من ١٠ المهام.

